

535380 - هل يجوز أكل لحم الخنزير البري (المتوحش)؟

السؤال

سمعت من أعمامي أن لحم الخنزير البري لم يتفق فيه الفقهاء، وقالوا: إنه يجوز أكله، هل هذا صحيح؟

الإجابة المفصلة

لعل الامر التبس عليك فيما يقصده أعمامك، فربما أرادوا الخنزير المائي، وهذا قد سبق بيان حكمه في إجابة سابقة، وبيان الفرق بينه وبين الخنزير البري: (221528).

أما الخنزير البري -المستأنس منه، أو المتتوحش- فهو الخنزير المعروف الذي وردت النصوص بتحريمه، ولا نعلم خلافاً في هذا، وهو المقصود بالخنزير إذا أطلق، وهو المراد تحريمه في النصوص الشرعية.

ولا فرق بين المستأنس منه والمتتوحش، فقد حرم الخنزير ولم يكن عند العرب خنازير مستأنسة، كما أن اللفظ عام يشمل المستأنس والمتتوحش.

قال الماوردي رحمه الله: "مطلق اسم الخنزير: لا ينطلق لغة وعرفاً إلا على خنزير البر" انتهى من "الحاوي الكبير" (15/62).

وقال الخرشي رحمه الله:

"أما الخنزير البري: فلا خلاف في تحريم لحمه وشحمه وجده وعصبه؛ كل ذلك حرام" انتهى من "شرح الخرشي على مختصر خليل" (30/3).

وجاء في "موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوى" (ص 169):

"الخنزير البري نجس، ولا يظهر جلده بالدباغ، وشحمه لا يحل الانتفاع به، ولحمه حرام بالإجماع ونص القرآن: (حُرِّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنْزِيرِ الْآيَة) رقم 3 من سورة المائدة. ويحرم اقتناوه، ولعابه نجس، ويحرم الاتجار فيه بيعاً وشراءً" انتهى.

قال الطاهر ابن عاشور رحمه الله في تفسير قوله تعالى:

(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاعِثٍ وَلَا عَادِ قَلَّا إِنَّمَا عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ). [البقرة: 173]

"ولحم الخنزير: هو لحم الحيوان المعروف بهذا الاسم.

وقد قال بعض المفسرين: إن العرب كانوا يأكلون الخنزير الوحشي، دون الإنساني، أي لأنهم لم يعتادوا تربية الخنازير، وإذا كان التحرير واردا على الخنزير الوحشي؛ فالخنزير الإنساني أولى بالتحريم، أو مساو للوحشي ”انتهى من “التحرير والتنوير” (2/118).

والله أعلم.